أنت متهم .. قل ما تعرفه

صدر هذا التحقيق الهام ، الذي تنشر « شؤون فلسطينية » نصه الحرفي ، في جريدة « الصانداي تايمز » الاسبوعية ، تاريخ ٧٧/٦/١٩ · وهو اجراء محاولة تقوم بها الصحافة الانكليزية والغربية عموما ، لكشف انتهاكات « اسرائيل » الفاضحة لحقوق الانسان ، كما يعبر عنها في تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين ·

وتشير الصحيفة ، الى انها تنشر هذا الملف ، لانها تعتقد ان حقوق الانسان لا تتجزأ ، وهناك ضرورة للفت الرأي العام العالمي ، الى ما يجري داخل اسرائيل · « لان العديد من الهيئات الدولية التي ادانت سوء معاملة المعتقلين في عدد كبير من بلاد آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية ، تتردد في ادانة اسرائيل » · كما ان « الصانداي تايمز » ، تدين بشدة مواقف الصحافة الاسرائيلية ـ « الليبرالية » ـ التي كان من المفترض بها ادانة انتهاكات « اسرائيل » اليومية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما هي تكتفي بنشر بيانات تكذيب ونفي تعذيب المعتقلين في سجون « اسرائيل » ·

هذا الملف ، هو نتيجة تحقيق قام به فريق « انسايت » داخل الارض المحتلة ، واستمر خمسة اشهر · وهو بهذا المعنى ، بالغ الدلالة ، لانه يكشف وللمرة الاولى ، وعلى النطاق العالمي الواسع ، قضية محاولة سحق الكرامة الانسانية ، التي يحاولها الحكم العسكري المحتل ·

لقد اثار نشر هذا التحقيق ردود فعل مختلفة ، نشير هنا الى ابرزها :

١ ـ مجموعة كبيرة من رسائل القراء ، وصلت الى الصحف التالية : (الصانداي تايمز ، الهيرالد تريبيون ، لندن تايمز ، الاوبزرفر) ، بعضها يدافع عن « اسرائيل » ، عبر الاشارة الى حالة اليهود في البلاد العربية ، او عبر التأكيد من جديد على فاشية التجمع الاسرائيلي ، كما جاء في رسالة قارىء من تل ابيب : « الارهابيون العرب ليسوا جنودا بل قتلة · اتريدون ان نكون لطفاء معهم ، بينما هم يقتلون النساء والاطفال · نحن مضطرون ان نكون اقوياء · علينا ان ندبرهن ذلك للمخربين العرب ، والا دمرونا » ·